[360] (348) - 150 - وفي رواية أنه عليه السلام قال بعد الاشعار: (ليس شأني شأن من يخاف الموت، ما اهون الموت على سبيل نيل العز واحياء الحق، ليس الموت في سبيل العز الا حياة خالدة وليست الحياة مع الذل الا الموت الذى لا حياة معه، أفبالموت تخوفنى، هيهات طاش سهمك وخاب ظنك لست اخاف الموت، ان نفسي لابكر وهمتي لاعلى من أن احمل الضيم خوفا من الموت وهل تقدرون على اكثر من قتلي ؟ ! مرحبا بالقتل في سبيل ا، ولكنكم لا تقدرون على هدم مجدي ومحو عزى وشرفي فإذا لا ابالي بالقتل). (1) (149) - 151 - ث اقبل الحسين عليه السلام الى اصحابه وقال: (هل فيكم احد يخبر الطريق على غير الجادة) ؟ فقال الطرماح بن عدي الطائي: يا ابن بنت رسول ا ! أنا أخبر الطريق. فقال الحسين: (إذا سر بين أيدينا ! قال: فسار الطرماح وأتبعه الحسين هو، وأصحابه. (2) البيضة (350) - 152 - وصار الحر يسير بأصحابة ناحية والحسين عليه السلام في ناحية حتى وافى البيضة. (3) قال أبو مخنف: عن عقبة بن ابى العيزار، ان الحسين عليه السلام خطب واصحابه و اصحاب الحر بالبيضة فحمد ا وأثني عليه، ثم قال: (أيها الناس، ان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قال: (من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم ا، ناكثا لعهد ا، لسنة رسول ا، يعمل في عباد ا بالاثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقا على ا أن يدخل مدخله). ألا وان هولاء

_____ (1) - احقاق الحق 11: 601، اعيان الشيعة 1: 581. (2) - الفتوح 5: 89، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 233، بحار الانوار 44: 378، العوالم 17: 229. (3) - بيضة: موضع بين العذيب وواقصة في أرض الحزن من ديار بنى يربوع، معجم البلدان 1: 532. _____